الأيام من اخبار من اخترمت اليكم وبادروا بالتوبة قبل ان تغلق ابوابها وقدموا لانفسكم
فقد ازف الي الآخرة ايابها وتدبر ايها العاقل ما يلقى اليك من غرر الحكم والأمثال والزم
تقوى ربك في القول والفعال واطرح فعل ما تعود عواقبه عليك بالوبال وتزود من دار
المحال لدار المآل قبل ان تدب عليك عقارب الأسقام وتجتب اليك دكايب الآلام وتلمع لديك
صوارم الحمام وتسمع عليك اعوال الحريم والخدام وتسل فلا تقدر على رجع الكلام
وتشير الي الحاضرين لحفظك في الأيتام قبل ان تقبض يدا وتبسط اخرى وتنظر الي
جانبيك بمقلة عبرى ويشغلك كبير ما نزل بك عن الصغير من ولدك والصغرى وتصبح
رهين الثرى الي يوم الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم
لمن يرى هنالك تكشف المكتوم وينتصر المظلوم وتحضر الخصوم ويحكم الحي القيوم فتقبح
لسوء الحساب وجوه الظلمة وتفتح لأليم العذاب ابواب الحطمة وتخشع رؤوس العظماء
لسلطان العظمة وتخرس السن البلغاء عن النطق بكلمة وترعد فرايص البرآء اشفاقا وفرقا
وتمد الجحيم الي كل فريق من المجرمين عنقا وتمر فهم بين اطباقها تغيظا وحنقا وان يستغيثوا
الآية . امننا الله واياكم من سطوات ناره ووفقنا واياكم للعمل بايثاره ولا حرمنا
واياكم روح جنته في جواره ان احسن ما نطقت به الافواه وتحركت به الألسن والشفاه
كلام من هو في السماء اله وفي الارض اله وتقرا ويل لكل همزة لمزة الي آخرها .

خطبة لابن طاهر

الحمد لله المستحمد بنعمه المتودد بكرمه المؤيد بعصمة المرشد بحكمه الذي عظم حلمه

عن المذنبين فعفا وعم تجاوزه من اسقط وهفا وحكم بالعدل فيما قضى وعلم ما يكون وما مضى
احمده على البأساء ثوب العافية واستزيده من نعمه البادية والخافية واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة صادع له بحقيقة التوحيد نازع عن شبه الشك والتقليد
واشهد ان محمدا عبده الداعي باذنه اليه ورسوله الوجيه المكرم لديه ارسله بالحق
داعيا وعن الباطل ناهيا فافصح فيما بلغ من الرسالة واوضح ما جاء به من الدلالة حتى حظي
بدار النعيم من وفق لاجابته ولظي بنار الجحيم من نكب عن سبل ارادته صلى الله عليه وعلى
اهل بيته وصحابته والمصطفين من اسرته واهل ولايته صلاة يبيحهم بها دار كرامته
ايها الناس من ادلج في غياهب ظلم دنياه صبح منازل امنه غدا وبلغ مناه
ومن طمح بصدق عزيمته غالب هواه امن يوم الفزع الأكبر ما يحذره ويخشاه فاتقوا
الله عباد الله فانه اهل ان يتقى وراقبوه مراقبة من يعلم ان ما عنده خير وابقى
ولا تغرنكم الحياة الدنيا فما صدقت احدا فيما حدثته وتجافوا عن حطامها فما صفا منها
شرب الا كدرته نوائبها وخبثته فلو توقوا ما عاينوا قبح عواقبها الذميمة فخافوها
وبدت اليهم ازمة نعمها الجسيمة فعافوها ودعتهم بجميع الالسن خدايعها فخالفوها
وتنكروا لها قبل تنكرها لهم لما عرفوها فلم لها من رضيع لبان فطمته مصائبها
فما انتعش وكم بها من صريع حدثان شاكته نوائبها فما انتقش الا وان الموت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1